جاء العشا والعشا فابدوا بالعشا، وجاء لا يدخل احدكم في الصلاة
وهو مقطب ولا يصلين احدكم وهو غضبان، وقيل من فقه الرجل ان يبدا
بحاجته قبل الصلاة، وعلى الجملة لا يدخل في الصلاة وباطنه مشوش بشي
فان الاكياس لم يرتضوا الدنيا الا ليقيموا الصلاة كما امروا فرضوا عنهم
منهم على محل المناجاة لكنه اشغلها شاغله له وحضور الصلاة
بالظاهر بتسكين الاطراف ووضع اليمين على الشمال ونحو ذلك ادعان
بالظاهر وفراغ القلب بها عن ما سوى الله تعالى ادعان بالباطن فاولى
بالعبد الجمع بينهما فاحسنها من هيئة عبد ذليل واقف بين يدي ملك عزيز
وفي رخصة الشرع دون الثلاث الحركات المتواليات لا تبطل الصلاة
وارباب العزيمة يتركون الحركة في الصلاة حالة وقد جاء في الخبر سبعة
اشيا في الصلاة من الشيطان الرعاف والنعاس والوسوسة والتثاوب
والحكاك والالتفات والعبث بالناس وقيل السهو والشك، وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الخشوع في الصلاة ان لا يعرف المصلي
من على يمينه وشماله، ونقل عن سفين انه قال من لم يخشع بطلت صلاته
والموجه عند ما حكاه الغزالي، وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه اشد
من ذلك قال من عرف من عن يمينه وشماله في الصلاة متعمدا فلا صلاة له
وقال بعض العلما من قرا كلمة مكتوبة في حائط او بساط في صلاته
فصلاته باطلة، وقال بعضهم اذا كبرت التكبيرة الاولى فاعلم ان الله
تعالى ناظر الى شخصك عالم بما في ضميرك فمثل في صلاتك الجنة عن يمينك

والنار عن يساره

والنار عن يسارك والصراط تحتك ذلك ان القلب اذا اشتغل بذكر الاخرة انقطعت
عنه الوسوسة ومن ثم يذكرون هذا التمثيل لرفع الوسوسة، ومنه قولهم من
خلا قلبه من ذكر الاخرة تعرض لوسوسة الشيطان اما من باشر باطنه
صفو اليقين ونور المعرفة فيستغني بشاهده عن مثل ذلك، وقد ورد انه
صلى الله عليه وسلم قال اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله تعالى
بقلبه وسمعه وبصره انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان
الله تعالى ليغفر بغسل الوجه كل خطيئة اصابها وبغسل رجليه كل خطيئة
اصابتها وبغسل يديه كل خطيئة اصابتها حتى يدخل في صلاته وليس عليه
وزر وذكرت السرقة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي السرقة
اقبح فقالوا الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم ان اقبح السرقة ان يسرق
الرجل صلاته قالوا وكيف يسرق الرجل صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا
خشوعها ولا القراءة فيها، وروي عن عمرو بن العلا انه تقدم للامامة فقال لا ابجر
اصلح فلما الحوا عليه كبر فغشي عليه فقدموا اماما اخر فلما افاق قيل فقال
لما قلت استووا اهتف بي هاتف هل استويت انت مع الله قط، وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا احسن الوضوء وصلى الصلاة لوقتها
وحافظ على ركوعها وسجودها ومواقيتها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم
صعدت ولها نور حتى ينتهي الى السما وحتى تصل الى الله تعالى فتشفع لصاحبها
واذا ضيعها قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى ينتهي
الى ابواب السما فتغلق دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)